٢٠

أدوات الشرط في اللغة العربية (سورة الشورى أنموذجا)

(Conditional Tools in the Arabic Language (Surat Ash-Shura as a Model

حنين سعدون مجيد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Hanin Saadoun Majeed/Tikrit University/College of Education for Humanities

الملخص

إن اللغة هي الوسيلة المثلى لضم صفوف الأمة الواحدة، وتعد اللغة العربية من أعظم اللغات الإنسانية، ومما زادها تشريفا وتعظيما نزول القرآن الكريم بلغتها، لذلك وجب علينا معرفة دقائقها وأسرارها من خلال علومها المختلفة التي سُخرت لفهم النص القرآني، ومن بين تلك العلوم وأهمها علم النحو العربي وتكمن الغاية من دراسته في فهم وتحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف عن أجزائها ويوضح عناصر تركيبها وترابط هذه العناصر مع بعضها البعض كي تؤدي معنى مفيدا.

ويقوم درس الجملة الشرطية لدى النحاة العرب على مجموعة من الأركان الأساسية وهي أداة الشرط، وجملة الشرط وجواب الشرط. أما عن أدوات الشرط التي نحن بصدد دراستها فهي مبحث متعدد المستويات والتصنيفات، وقد جاءت هذه الدراسة في تمهيد ومبحثين اثنين الأول نظري والآخر تطبيقي، ثمَّ خاتمة، وأمَّا التمهيد فتناول مقدمة البحث ومصطلحات الدراسة، ثم جاء المبحث الأول تحت عنوان ماهية أدوات الشرط، ثم المبحث الثاني حول أدوات الشرط في سورة الشورى، ثم الخاتمة التي أجملت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج وذيلت ببعض التوصيات.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، منزل الكتاب بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أفصح المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد:

يعد علم النحو بمثابة المصباح الذي يستضئ به كل مَن أراد دراسة كتاب الله تعالى، ولقد كان القرآن الكريم أول المصادر التي استنبط منها العرب القواعد النحوية واللغوية والأبنية الصرفية بعد ظهور اللحن في بعض آياته وتغير معناها ودلالاتها. وتكمن الغاية من دراسة النحو العربي في فهم وتحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف عن أجزائها ويوضح عناصر تركيبها وترابط هذه العناصر مع بعضها البعض كي تؤدي معنى مفيدا. ومن بين الموضوعات التي اهتم بها علماء النحو تطالعنا أدوات الشرط –التي نحدد بصدد دراستها في بحثنا المتواضع هذا– بشقيها الجازمة وغير الجازمة. ولأن موضوع أدوات الشرط ذات نطاق واسع لا يمكن لبحث صغير أن يغطي اتساعه أردنا في بحثنا الموسوم ب(أدوات الشرط في اللغة العربية –سورة الشورى أنموذجا) أن

نغوص ولو قليلا في هذا البحر العظيم الزاخر بشتى أنواع اللآلئ والدرر، وآثرنا أن تكون سورة الشورى أنموذجا لهذا البحث.

إنَّ جملة الشرط تتألف من عبارتين لا استقلال لإحداهما عن الآخر إذ تسمى الأولى شرطا وتسمى الثانية جوابا له، وهاتان العبارتان في جملة الشرط ترتبطان ارتباطا وثيقا من خلال أداة الشرط. وفي هذا السياق تمكن لنا دراسة الموضوع من خلال التطرق إلى دراسة ماهية جملة الشرط وتركيبها والتركيز على أدوات الشرط بخاصة باعتبارها موضوع دراستنا والتعرف على دلالاتها وتطبيقها على سورة الشورى، وقد وقع الاختيار على سورة "الشورى" لتكون مجالا للدراسة لتوافر بعضا من أدوات الشرط بنوعيها الجازمة وغير الجازمة موضوع الدراسة. وتنبع أهمية تلك الدراسة من أنها تجمع بين لغتنا العربية والقرآن الكريم الذي حفظ الله له هذه اللغة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الأداة لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة: الأَدْو كالخَتْل والمراوغة. يقال: أَدَا يَأْدُو أَدْوًا...وهذا شيء مشتق من الأداة؛ لأنَّها تعمل أعمالا حتى يُوصل بها إلى ما يُراد.. وكذلك الخَتْل والخَدع يَعْملان أعمالا"[١].

الأداة اصطلاحا:

ذكر التهانوي أن الأداة عند النحاة والمنطقيين هي "الحرف المقابل للاسم والفعل"[٢]. أما في المعجم الوسيط فالأداة في اصطلاح النحاة هي "اللفظة تُستعمل للربط بين الكلام أو للدلالة على معنى في غيرها، كالتعريف في الاسم أو الاستقبال في الفعل"[٣].

الشرط لغة:

جاء في معجم العين: "الشّرْطُ معروف في البيع، والفِعْلُ شارطه فشرط له على كذا وكذا يَشْرِطُ له؛ والشّرْط: بَزْغ الحجّامِ بالمِشْرط، والفعل: شَرَط يَشْرط"[٤].

وورد في القاموس المحيط: "الشَّرْطُ هُو إِلْزَام الشَّيء، وَالتِزَامه فِي الْبِيعِ وَنَحْوِه، وَالشَّرِيطَة: مُفْرَد وَجَمْعه شرُوط، والشَّرط بِالتَّحرِيك: الْعَلَامَة، وَجَمْعه: أَشْرَاط"[٥].

الشرط اصطلاحا:

يعرف الشرط في الاصطلاح العام بأنَّه "تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني"[٦]

وعرفه الفاكهي بقوله: "حد الشرط هو تعليق حصول مضمون جملة هي جملة جواب الشرط وحصول مضمون جملة أخرى هي جملة الشرط كإن جاء زيد أكرمته"[٧].

واهتم المحدثون بتعريف الشرط إذ عرَّفه إبراهيم بركات بأنَّه: "ترتب حدث الجواب على حدث الشرط بمعنى أداة الشرط"[٨].

أدوات الشرط:

هي "كلمٌ وضعت لتعليق جملة بجملة، وتكون الأولى سببا والثانية متسببا، وهي حروف وأسماء"[٩].

المبحث الأول: ماهية أدوات الشرط ودلالاتها

إن أسلوب الشرط في لغتنا العربية من الأساليب اللغوية التي تناولها النحويون بالدراسة والتحليل، وأشاروا إلى أنه أسلوب يتكون ثلاثة عناصر أساسية لا غنى عنها وهي: أداة الشرط، وفعله وجوابه[١٠].

وفعل الشرط وجوابه عبارة عن جملتين تربط بينهما الأداة وتصبح الجملتان جملة واحدة، وفي ذلك يقول ابن السراج (ت ٣١٦هـ): "ولا بد للشرط من جواب وإلا لم يتم الكلام، وهو نظير المبتدأ الذي لا بد له من خبر، نحو قولك: (أن تأتني آتك) والأصل تأتني آتيك فما دخلت (أن) عقت إحداهما بالأخرى، فلو قلت (إن تأتني) وسكت لا يكون كلاما حتى تأتي بالجملة الأخرى"[١١].

ويرى المحدثون أنَّه "ينبغي أن يُعالج الشرط بعبارتيه، على أنَّه جملة واحدة لا جملتان، فليست جملة الشرط بجزأيها المتصورين إلا جملة واحدة، تُعبر عن فكرة واحدة، وليست جملة الشرط بجزأيها إلا وحدة كلامية يُعبَّر بها عن وحدة الأفكار، وليست جملة الشرط جملتين إلا بالنظر العقلي، والتحليل المنطقي، أمَّا بالنظر اللغوي فعبارتا الشرط والجزاء جملة واحدة، وتعبير لا يقبل الانشطار؛ لأنَّ الجزأين المعقولين فيها إنما يعبران عن فكرة واحدة، لأنَّك إذا اقتصرت على واحدة منهما أخلت بالإفصاح عمَّا يجول في ذهنك وقصرت عن نقل ما يجول فيه إلى ذهن السامع"[١٢].

أدوات الشرط

وُضعت أدوات الشرط لتعليق جملة بجملة بحيث تجعل الأولى سببا والثانية متسببا[١٣]. وتقوم أداة الشرط بوظيفة أساسية هي الربط، وهذه الوظيفة لا تؤدَّى إلا داخل السياق؛ لأنَّ أداة الشرط كغيرها من الأدوات "ذات افتقار متأصل إلى السياق"[١٤].

إنَّ الأصل في جملة الشرط أن تكون أداة الشرط في الصدارة ثم يليها فعل الشرط ثم الجواب، وانقسمت آراء النحويين إلى فريقين:

الأول: يرى البصريون أنَّ لأداة الشرط صدارة الكلام، ولا يجوز تقديم الجواب عليها، كما لا يجوز تقديم أي شيء من معمولات الشرط وجوابه، ويبررون الحالات التي يتقدم فيها الجواب على أنها دلالة على حذف جملة الجواب.

الثاني: أجاز الكوفيون تقديم الجواب إن كان الفعل بعد حرف الجزاء ماضيا[١٥].

وقد تحذف أداة الشرط والفعل معا "إذا تقدم عليها طلب بلفظ الشرط ومعناه أو بمعناه فقط نحو: ائتني أكرمك وتقديره ائتني فإن تأتني أكرمك"[١٦].

تصنيف أدوات الشرط:

اختلف النحاة في تقسيم أدوات الشرط، فهي تنقسم وفقا للتصنيف النحوي إلى ثلاثة أقسام:

-(إن، لو، لولا، لوما): وهي حروف الاتفاق.

-(من، ما، متى، أي، أين، أيان، أنّى، حيثما): وهي أسماء بالاتفاق.

-(إذما، إذا ما، مهما، لمَّا وأمَّا): فهو مختلف في اسميتها[١٧].

وتنقسم أدوات الشرط من حيث عملها الإعرابي إلى قسمين: أدوات الشرط الجازمة، أدوات الشرط غير الجازمة.

أولا: أدوات الشرط الجازمة:

ذكر النحاة أنَّ أدوت الشرط الأساسية الجازمة إحدى عشرة أداة وهي (إن، من ، ما، إذما، مهما، متى، إيان، أين، أنَّى، حيثما، أي) وكلها أسماء ما عدا (إن وإذما) فهي حرفان[١٨]، وهناك أدوات أخرى اختلف فيها النحاة فهي عند البعض جازمة بينما يعدّها البعض الآخر غير جازمة مثل (إذا، لو، لولا، كيف، كلما وغيرها)، وقد ذكرها ابن مالك في ألفيته بقوله:

واجزم بإن ومن وما ومهما ... أي مني إيان أين إذما

وحيثما أنى وحرف وإذما ... كان وباقي الأدوات اسما[١٩]

وأدوات الشرط الجازمة هي:

١. **إن:** هي "أصل الجزاء: "لأنَّك تجازي بها في كل ضرب"[٢٠]، وهي تدخل على الجملتين فتجعل

الأولى شرطا والثانية جزاء، وتجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضيا[٢١]، كقوله تعالى: "**وإن خفتم ألا تقسطوا فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع**" (سورة النساء: ٣)؛ ويلاحظ من سياق الآية الكريمة أن الفعل "خفتم" فعل ماض لكنه أفاد الاستقبال، وجاء فعل الشرط "خفتم" وفعل الجواب "انكحوا" مجزومين.

٢. **من:** لتعميم أولي العلم وتكون شرط فتجزم، كقوله تعالى: "**ومن يتق الله يجعل له مخرجا**" (الطلاق: ٢)

٣. **ما:** لتعميم الأشياء، وتكون للشرط وتجزم فعليه نحو قوله تعالى: "ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها" (فاطر: ٢)

٤. **إذ ما:** وهي حرف شرط بمعنى إن، تجري مجراها وتعمل عملها[٢٢]، وهي تجزم فعلي الشرط والجواب، وتعرب ظرف لما استقبل من الزمن لا محل له من الإعراب.

٥. **مهما:** وهي مثل (ما)، كقوله تعالى: "**مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين**" (الأعراف: ١٣٢)، ويرى سيبويه أنَّ (مهما) هي ما أدخلت معها (ما) لغوا بمنزلتها مع (متى) إذا قلت: متى ما تأتني آتك، وكذا بمنزلتها مع (إن وأين وأي)، غير أنَّ الألف الأولى أبدلت "ها"، ويجوز أن يكون في أصلها "مه" كإذ ضم إليها "ما"[٢٣].

٦. **متى:** اسم من أسماء الزمان يستفهم به عن جميعها كقول الشاعر:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد[٢٤]

يلاحظ أن فعل الشرط (تأته) جاء مجزوما بحذف حرف العلة، وجاء جواب الشرط (تجد) أيضا مجزوما بالسكون.

٧. **أينما:** اسم من أسماء الأمكنة مبهم يقع على الجهات الست، وكل مكان يستفهم بها عنه[٢٥]، كقوله تعالى: "أينما تكونوا يدرككم الموت" (النساء: ٧٨)

٨. **أنَّى:** أصلها الاستفهام، تأتي أحيانا بمعنى (أين) وأحيانا بمعنى (كيف)[٢٦].

٩. **أيان:** اسم من أسماء الزمان يستفهم ويجازي عنها بمنزلة (متى)، نحو قول الشاعر:

أَيَان نَؤْمَنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكْ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا[٢٧].

١٠. **حيثما:** اسم من أسماء المكان مبهم يفسره ما يضاف إليه توصل "بما" لتمتنع عن الإضافة[٢٨]، نحو قوله تعالى: "**وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره**" (البقرة: ١٤٤)

١١. **أي:** "اسم مبهم مذكور وهي بعض ما تضاف إليه، إن أضفتها إلى الزمان فهي زمان وإن أضفتها إلى المكان فهي مكان، إلى أي شيء أضفتها كانت منه، ويجازي بها كأخوتها مضافة ومفردة"[٢٩]، وقد تأتي مفردة نحو قولك: أي كتاب تقرأ أقرأ، وقد تأتي مضافة إلى (ما) كقوله تعالى: "**أيًّما تدعو فله الأسماء الحسنى**" (الإسراء:١١٠).

ثانيا: أدوات الشرط غير الجازمة

"هذه الأدوات تستدعي إذن جملة شرطية كاملة فيها (أداة الشرط وجملة الشرط وجملة الجواب)، لكن هذه الأدوات لا تجزم الأفعال لا في الشرط ولا في جوابه"[٣٠].

١. **لو:** "حرف امتناع الامتناع، وفسرها سيبويه بأنَّها حرف لما سيقع لوقوع غيره، وحين تكون شرطية لا يليها –غالبا– إلا ماض، في المعنى، وإن وقع بعدها المضارع فإنَّها تقلب معناه إلى الماضي، ولا بد لها من جواب، وجوابها إمَّا فعل ماض أو مضارع منفي ب (لم)، وإذا كان جوابها مثبتا فالأكثر اقترانه باللام، وإذا نُفي ب (ما) فالأكثر تجرده من اللام"[٣١]، نحو قوله تعالى: "**ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون**"(الأنفال: ٢٣).

٢. **لمَّا:** "تفيد تعليق الجواب على الشرط في الزمان الماضي كقوله تعالى: "**فلما نجاكم إلى البر أعرضتم**" (الإسراء: ٦٧)، ولمَّا حرف وجود لوجود أو حرف وجوب لوجوب، فإذا وُجد الشرط وُجد جوابه كقولك: لمَّا قام زيد قام عمر، ولمَّا لم يقم زيد لم يقم عمر[٣٢].

٣. **إذا:** تفيد تعليق الجواب على الشرط في المستقبل، ويكون استعمالها فيما يكون وقوعه متيقنا وراجحا عكس إن) التي تكون للمشكوك في حدوثه كقوله تعالى: "**ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون**" (الروم: ٢٥)[٣٣].

٤. **أمَّا:** يرى النحاة بأنَّ (أمّا) تكون بمعنى مهما الشرطية ولا تعمل عملها، ويكون فيها معنى التفصيل زائدا، وتلحق الفاء جوابها دوما نحو قولك: أمَّا زيد فمنطلق أمَّا أخوك فشاخص، والمعنى: مهما يكن من شيء فزيد منطلق أو أخوك شاخص[٣٤].

٥. **لولا ولوما:** حرفا شرط غير جازمين يدلان على امتناع الجواب لوجود الشرط نحو قوله تعالى: "**لولا أن منَّ الله علينا لخسف بنا**" (القصص: ٨٢)

٦. **كلما:** "أداة شرط تفيد التكرار والاستمرار، وهي منصوبة على الظرفية الزمنية بجوابها، ولا يليها إلا الفعل الماضي"، وتقتضي جملتين إحداهما مرتّبة على الأخرى وما المصدرية التوقيتية مع جملة الصلة بعدها شرط من حيث المعنى والجملة الثانية جواب في المعنى، وفي فعل جملة الجواب أو شبه الفعل يتعلق الظرف كلّ كقوله تعالى: "**كلّما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا**" (آل عمران: ٣٧) [٣٥].

ويمكن تقسيم أدوات الشرط لدى النحاة المتأخرين بحسب عملها ودلالتها على الزمن إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: أدوت شرط يجزم ما بعدها، ويمكن تقسيمها بحسب المعنى الذي تفيده في الجملة إلى ستة أقسام وهي[٣٦]:

أدوات الشرط الجازمة	دلالتها
إنْ، إذما	تستخدم للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط
مَنْ	تستخدم للدلالة على مَن يعقل من الثقلين والملائكة ثم ضمنت معنى الشرط
ما، مهما	تستخدم للدلالة على غير العاقل ثم ضمنت معنى الشرط
متى، أيان	تستخدم للدلالة على الزمان ثم ضمنت معنى الشرط
أين، أنَّى، حيثما	تستخدم للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط
أي	وهي بحسب ما تضاف إليه، فإن أُضيفت إلى عاقل كانت بمعنى (مَن)، وإن أُضيفت إلى غير العاقل كانت بمعنى (ما)، وإن أُضيفت إلى زمان كانت بمعنى (متى)، وإن أُضيفت إلى مكان كانت بمعنى (أين)

المجموعة الثانية: أدوات شرط لا يجزم ما بعدها وهي نوعان:

أدوات الشرط الغير جازمة	دلالتها
لو، لولا، لوما، لما	تفيد تعليق الفعل في زمن الماضي
إذا، كيف	تفيد تعليق الفعل في المستقبل

دلالة أدوات الشرط في اللغة العربية:

"إنَّ الله تعالى هيَّأ للمجتمع العربي تأصيل قواعد الإعراب ودلالاته، وللإنسان في ذلك المجتمع قدرة على استيعاب ما أُصّل وإنجازه، فكانت المعاني النحوية توجّهه، والقرائن التعبيرية تُمدّه بالوسائل والأدوات، وتحدد أنماط الإعراب لتشبثها بما يُتم معناها ويحقق الضوابط والقوانين الناظمة، فإذا هو، متكلما أو كاتبا أو قارئا، يقوم بتنفيذ تلك الأصول والواجبات"[٣٧].

وأبرز ما يميز أدوات الشرط عن غيرها من الأدوات ما تحمله من دلالات، وقد ركز النحاة في حديثهم عن جانب الأداة الدلالي على أمرين: الأول: أنَّ دلالتها عامة ومبهمة، والأمر الثاني: أنَّ فيها (معنى الشرط) أو (معنى الجزاء) وكلها مصطلحات مترادفة وغالبا ما يُقصد بمعنى الشرط وما يرادفه التعليق، أي الربط الشرطي بين حدثين[٣٨].

١. **معنى الشرط**

٢. **الإبهام والعمومية في أداة الشرط**

لا بد أن لا تدل أداة الشرط على محدد وإنما تكون دلالتها مبهمة وعامة، فالأداة (إنْ) في الجملة: (إن يدخل زيد يخرج عمرو) لا تحدد وقتا وإنما تكتفي بهذا الربط الشرطي بين الحدثين، وهي تختلف عن الظرف (إذا) إذ تعين (إذا) نقطة التقاء الحدثين، فتجيء وقتا معلوما كما يقول الخليل[٣٩].

المبحث الثاني: أدوات الشرط في سورة الشورى

أولا: لمحة عن سورة الشورى:

سورة الشورى سورة مكية، نزلت بعد سورة الكهف وقبل سورة إبراهيم، وعُدَّت التاسعة والستين في ترتيب نزول السور عند الجعبري المروي عن جابر بن زيد، وعُدّت آياتها عند أهل المدينة ومكة والشام والبصرة خمسين، وعند أهل الكوفة ثلاثا وخمسين آية[٤٠].

أغراض هذه السورة:

-الإشارة إلى تحدّي الطاعنين في أنَّ القرآن وحي من الله بأن يأتوا بكلام مثله، فهذا التحدي لا تخلوا عنه السور المفتتحة بالحروف الهجائية المقطعة، والتأكيد على أن الوحي إلى محمد -صلى الله عليه وسلم- ما هو إلا كالوحي إلى الرسل من قبله لينذر أهل مكة ومن حولها بيوم الحساب.

-التأكيد على أن الله الذي له ملك السماوت والأرض لا تُعارَض قدرته ولا يُشك في حكمته، وقد خضعت له العوالم العليا ومن فيها وهو فاطر المخلوقات فهو يجتبي من يشاء لرسالته فلا بدع أن يشرع للأمة المحمدية من الدين مثل ما شرع لمن قبله من الرسل، وما أرسل الله الرسل إلا من البشر يوحي إليهم فلم يسبق أن أرسل ملائكة لمخاطبة عموم الناس مباشرة.

-التحذير من يوم الجزاء واقتراب الساعة وما سيلقي المشركون يوم الحساب من العذاب مع إدماج التعريض بالترغيب فيما سيلقاه المؤمنون من الكرامة، وأنَّهم لو تدبروا لعلموا أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يأتي عن الله من تلقاء نفسه لأنَّ الله لا يقرّه على أن يقول عليه ما لم يقله.

-تسلية الرسول -صلى الله عليه وسلم- بأنَّ الله هو متولي جزاء المكذبين وما على الرسول -صلى الله عليه وسلم- من حسابهم من شيء فما عليه إلا الاستمرار على دعوتهم إلى الحق القويم. ونبههم إلى أنَّه لا يبتغي منهم جزاء على نصحه لهم وإنَّما يبتغي أن يُراعوا أواصر القرابة بينه وبينهم.

-التذكير بنعم الله عليهم، وحذرهم من التسبب في قطعها بسوء أعمالهم، وحرَّضهم على السعي في أسباب الفوز في الآخرة والمبادرة إلى ذلك قبل فوات الأوان، فقد فاز المؤمنون المتوكلون، ونوَّه بجلايل أعمالهم وتجنبهم التعرض لغضب الله عليهم.

-ختمت السورة بتجدد المعجزة الأميَّة بأنَّ الرسول -صلى الله عليه وسلم- جاءهم بهدي عظيم من الدّين وقد علموا أنَّه لم يكن ممن تصدى لذلك في سابق عمره وذلك أكبر دليل على أنَّ ما جاء به أمر قد أوحي إليه به فعليهم أن يهتدوا بهديه، فمن اهتدى بهديه فقد وافق مراد الله، وختمت السورة بكلمة جامعة تتضمن التفويض إلى الله وانتظار حكمه وهي كلمة "**ألا إلى الله تصير الأمور**"[٤١].

الآيات التي تتضمن أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة في سورة الشورى:

تتكون سورة الشورى من ثلاث وخمسين آية، جاءت أدوات الشرط الجازمة في خمسة عشر موضعا، وجاءت أدوات الشرط غير الجازمة في سبعة مواضع، وهي:

١. الآيات التي تتضمن أدوات الشرط الجازمة

-الشاهد "وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله" (سورة الشورى: ١٠)

أداة الشرط: (ما) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (اختلفتم فيه) فعل ماض، والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل، **فيه:** متعلقان بالفعل.

جملة جواب الشرط: (فحكمه إلى الله) الفاء واقعة في جواب الشرط ، حكمه: مبتدأ، **إلى الله:** جار ومجرور في محل رفع خبر، والجملة الاسمية "حكمه إلى الله" في محل رفع جزم جواب الشرط[٤٢].

-الشاهد "من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه" (سورة الشورى: ٢٠)

أداة الشرط: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (كان يريد)، كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر تقديره هو، يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة (كان يريد) في محل نصب خبر كان، حرث: مفعول به منصوب، الآخرة: مضاف إليه.

جملة جواب الشرط: (نزد له في حرثه)، نزد: فعل مضارع مجزوم لأنه في جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر، **له:** جار ومجرور متعلقان بالفعل، في حرثه: جار ومجرور متعلقان بالفعل أيضا، وجملتا الشرط والجواب خبر المبتدأ.

-الشاهد "ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها" (سورة الشورى: ٢٠)

أداة الشرط: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (كان يريد)، كان فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر تقديره هو، يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة (كان يريد) في محل نصب خبر كان، حرث: مفعول به منصوب، الدنيا: مضاف إليه.

جملة جواب الشرط: (نؤته): فعل مضارع مجزوم لأنه في جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به، وجملتا الشرط والجواب خبر المبتدأ.

-الشاهد "ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا" (سورة الشورى: ٢٣)

أداة الشرط: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (يقترف): فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر، **حسنة:** مفعول به منصوب.

جملة جواب الشرط: (نزد) فعل مضارع مجزوم لأنه في جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر، وجملتا الشرط والجواب خبر المبتدأ.

-الشاهد: "إن يشأ الله يختم على قلبك" (الشورى: الآية ٢٤)

أداة الشرط: إن: اسم شرط جازم مبني على السكون.

جملة فعل الشرط: (يشأ) فعل مضارع مجزوم، والله: فاعل مرفوع.

جملة جواب الشرط: (يختم) فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر.

-الشاهد "وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم" (الشورى: الآية ٣٠)

أداة الشرط: ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (أصابكم) فعل ماض، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر، والجملة في محل جزم فعل الشرط.

جملة جواب الشرط: (فبما كسبت أيديكم) الفاء واقعة في جواب الشرط، بما: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو بسبب الذي، **كسبت:** فعل ماض، **أيديكم:** فاعل مرفوع، والجملة جملة صلة لا محل لها، والجملة الاسمية هو بسبب في محل جزم جواب الشرط[٤٣].

-الشاهد "إن يشأ يسكن الريح" (الشورى: الآية٣٣)

أداة الشرط: إن: اسم شرط جازم مبني على السكون.

جملة فعل الشرط: (يشأ) فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر.

جملة جواب الشرط: (يسكن) فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر، **الريح:** مفعول به منصوب، وجملة "يسكن الريح" جملة جواب الشرط لا محل لها.

-الشاهد "فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا" (الشورى: الآية٣٦)

أداة الشرط: ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان مقدم لأوتيتم والأول ضمير المخاطبين وهو نائب الفاعل.

جملة فعل الشرط: (أوتيتم) أوتيتم: فعل ماض مبني للمجهول.

جملة جواب الشرط: (فمتاع الحياة الدنيا) الفاء واقعة في جواب الشرط، ومتاع: خبر لمبتدأ محذوف، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، **الحياة:** مضاف إليه مجرور، **الدنيا:** صفة.

-الشاهد "من عفا وأصلح فأجره على الله" (الشورى: الآية ٤٠)

أداة الشرط: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (عفا): فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، وأصلح: معطوف على عفا.

جملة جواب الشرط: (فأجره على الله) فأجره: الفاء واقعة في جواب الشرط، أجره: مبتدأ مرفوع، على: حرف جر، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور، وجملة فأجره على الله: في محل جزم جواب الشرط.

-الشاهد "ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل" (الشورى: الآية ٤٠)

أداة الشرط: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (انتصر): فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، بعد: ظرف زمان، ظلمه: مضاف إليه.

جملة جواب الشرط: (فأولئك ما عليهم من سبيل) فأولئك: الفاء رابطة لجواب الشرط، أولئك: مبتدأ، ما: نافية، عليهم: خبر مقدم، من: حرف جر زائد، سبيل: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ مؤخر، وجملة الإشارة (أولئك) في محل جزم جواب الشرط.

-الشاهد "ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور" (الشورى: الآية ٤٢)

أداة الشرط: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (صبر): فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، **وغفر:** معطوف على صبر.

جملة جواب الشرط: (إن ذلك لمن عزم الأمور) إن: حرف ناسخ، ذلك: اسم إن، لمن: اللام المزحلقة ومن حرف جر، اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إن، الأمور: مضاف.

وهنا حذفت الفاء في جواب الشرط "إن ذلك لمن عزم الأمور".

-الشاهد: "ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده" (الشورى: الآية ٤٤)

أداة الشرط: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جملة فعل الشرط: (يضلل): فعل مضارع مجزوم، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جملة جواب الشرط: فما: الفاء رابطة لجواب الشرط، ما نافية، له: جار ومجرور خبر مقدم، من: حرف جر زائد، ولي: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ مؤخر، وجملة "ما له من ولي" في محل جزم جواب الشرط.

-الشاهد "ومن يضلل الله فما له من سبيل" (الشورى: الآية٤٦)

أداة الشرط: من: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم يضلل.

جملة فعل الشرط: (يضلل): فعل مضارع مجزوم، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جملة جواب الشرط: (فما له من سبيل) فما: الفاء رابطة لجواب الشرط، ما نافية، له: جار ومجرور خبر مقدم، من: حرف جر زائد، سبيل: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ مؤخر، وجملة "ما له من سبيل" في محل جزم جواب الشرط.

-الشاهد "فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا" (سورة الشورى: ٤٨)

أداة الشرط: إن: اسم شرط جازم مبني على السكون.

جملة فعل الشرط: (أعرضوا) فعل ماض، وواو الجماعة فاعل.

جملة جواب الشرط: (فما أرسلناك عليهم حفيظا) فما: الفاء رابطة لجواب الشرط، ما: نافية، أرسلناك: فعل ماض ونا ضمير مبني في محل رفع فاعل، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به أول، عليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل، حفيظا: مفعول به ثاني منصوب، وجملة أرسلناك: في محل جزم جواب الشرط.

-الشاهد "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور" (سورة الشورى: ٤٨)

أداة الشرط: إن: اسم شرط جازم مبني على السكون.

جملة فعل الشرط: (تصبهم) فعل مضارع فعل الشرط والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به، سيئة: فاعل، بما: جار ومجرور متعلقان بالفعل، قدمت: فعل ماض، أيديهم: فاعل.

جملة جواب الشرط: (فإن الإنسان كفور) فإن: الفاء رابطة لجواب الشرط وإن حرف ناسخ، الإنسان: اسم إن منصوب، كفور: خبر إن مرفوع، والجملة "**إن الإنسان كفور**" في محل جزم جواب الشرط.

٢. الآيات التي تتضمن أدوات الشرط الغير الجازمة

-الشاهد "ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة" (سورة الشورى: ٨)

أداة الشرط: لو: أداة شرط غير جازم.

جملة فعل الشرط: (شاء) فعل ماض، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جملة جواب الشرط: (لجعلهم أمة واحدة)

اللام واقعة في جواب لو، جعلهم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، والهاء: مفعول به أول، أمة: مفعول به ثان، واحدة: نعت منصوب بالفتحة، وجملة (جعلهم) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم[٤٤].

-الشاهد "ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم" (الشورى: الآية ١٤)

أداة الشرط: لولا: حرف امتناع لوجود.

جملة فعل الشرط: (كلمة) مبتدأ خبره محذوف وجوبا، **سبقت:** فعل ماض والفاعل ضمير مستتر والجملة نعت لكلمة، **من ربك:** جار ومجرور متعلقان بالفعل سبقت، **إلى أجل:** جار ومجرور متعلقان بسبقت، **مسمى:** نعت لأجل.

جملة جواب الشرط: (لقضي بينهم) اللام واقعة في جواب لولا، وقضي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل المصدر المفهوم من قضي أي: القضاء، **بينهم:** ظرف مكان متعلق بالفعل قضي، والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها[٤٥].

دخلت أداة الشرط لولا على الجملة الاسمية بخلاف ما فرضه النحاة من وجوب دخول الأدوات على الجملة الفعلية فقط؛ لأنَّ الشرط لا يكون إلا فيما يحتمل أن يقع وأن لا يقع وهذا لا يكون إلا مع الأفعال[٤٦].

-الشاهد "ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم" (سورة الشورى: ٢١)

أداة الشرط: لولا: حرف امتناع لوجود، حرف شرط غير جازم.

جملة فعل الشرط: (كلمة) مبتدأ خبره محذوف وجوبا، **الفصل:** مضاف إليه،

جملة جواب الشرط: (لقضي بينهم) اللام واقعة في جواب لولا، وقضي: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل المصدر المفهوم من قضي أي: القضاء، **بينهم:** ظرف مكان متعلق بالفعل قضي، والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها[٤٧].

-الشاهد "ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض" (الشورى: ٢٧)

أداة الشرط: لو: أداة شرط غير جازمة.

جملة فعل الشرط: (بسط) فعل ماض، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، **الرزق:** مفعول به منصوب، لعباده: جار ومجرور متعلقان بالفعل.

جملة جواب الشرط: (لبغوا في الأرض)

لبغوا: اللام واقعة في جواب الشرط لو، بغوا: فعل ماض وواو الجماعة فاعل، في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل، والجملة جواب شرط غير جازم.

-الشاهد "وإذا ما غضبوا هم يغفرون" (الشورى: الآية ٣٧)

أداة الشرط: (إذا) أداة شرط غير جازمة

جملة فعل الشرط: (ما غضبوا) ما: زائدة، غضبوا: فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

جملة جواب الشرط: (هم يغفرون)، هم: مبتدأ، يغفرون: فعل مضارع وواو الجماعة فاعل، وجملة هم يغفرون لا محل لها جواب شرط غير جازم.

-الشاهد "إذا أصابهم البغي هم ينتصرون" (الشورى: الآية ٣٩)

أداة الشرط: (إذا) أداة شرط غير جازمة

جملة فعل الشرط: (أصابهم) فعل ماض، والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به، البغي: فاعل مرفوع.

جملة جواب الشرط: (هم ينتصرون) هم: مبتدأ، ينتصرون: فعل مضارع وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية خبر المبتدأ، وجملة "هم ينتصرون" لا محل لها جواب شرط غير جازم.

-الشاهد "وإذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها" (سورة الشورى: ٤٨)

أداة الشرط: (إذا) أداة شرط غير جازمة (ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط).

جملة فعل الشرط: (أذقنا) فعل ماض، الإنسان: فاعل مرفوع، منا: جار ومجرور، رحمة: مفعول به ثان منصوب.

جملة جواب الشرط: (فرح بها)، فرح: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر، بها: جار ومجرور، والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الخاتمة:

تناول البحث أدوات الشرط في اللغة العربية، وقد توصلنا بموجب هذا البحث إلى جملة من النتائج النظرية والتطبيقية نوجزها في النقاط التالية:

١. اختلف النحاة في تصنيفهم لأدوات الشرط في لغتنا العربية
٢. تختص أدوات الشرط بدخولها على الأفعال.
٣. تتمثل الوظيفة النحوية لأداة الشرط في الربط بين جملتي لشرط والجزاء ربطا يمتنع معه استقلال أي الجملتين بمعناها عن الأخرى.
٤. اكتسبت أدوات الشرط أهميتها لدى النحاة في العمل الذي تحدثه وهو الجزم.
٥. جاء القرآن الكريم معجزا في اللغة والفصاحة وكان خروج القرآن الكريم عمَّا هو متعارف عليه في عصرهم كعدم دخول أدوات الشرط على الأسماء دون لحن ولا خلل بل زيادة في الفصاحة والبيان مما جعله أكثر إعجازا وبيانا.
٦. جاءت (ما، مَن، إن) كأدوات شرط جازمة في خمسة عشر موضعا في آيات سورة الشورى، بينما جاءت (لو، لولا، إذا) في سبعة مواضع فقط في آياتها.

التوصيات

إن اللغة العربية بحاجة ماسة إلى الدارسين والباحثين في ميدان النحوية للحفاظ عليها من اللحن والتدنيس، وفقا للقواعد المأصلة من دراسات علماء العربية القدامى والمحدثين. لذا فإنني أوصي بما يلي:

- أوصي بتكثيف الجهود من قبل الدارسين لدراسة الجملة في القرآن الكريم وأنماط تراكيبها ودورها السياقي في إنتاج معاني الدلالات.

- أوصي بدراسة متعمقة لأدوات الشرط في اللغة العربية دراسة نحوية دلالية تظهر أهمية الكلمة في سياقها ودورها في إنتاج الدلالة، وأثر التركيب في توجيه معاني الدلالات لإظهار مدى إعجاز القرآن وعظمته.

الهوامش

[1] مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨١، ١/ ٧٣

[2] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي بن محمد التهانوي، تحقيق: علي دحروج، بيروت، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦، ١٢٧، (الأداة)

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٢، ١/ ٧٣

[4] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ٢٠٠٣، ٢/ ٣٢٢- ٣٢٣، مادة (ش ر ط)

[5] القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥، ٦٧٣، (شرط)

[6] التعريفات، الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، (د.ت)، ١٠٨

[7] شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيق: رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣، ٢٧٥

[8] النحو العربي، إبراهيم بركات، دار النشر للجامعت، مصر، ط١، ٢٠٠٧، ٥/ ٣٣٢

[9] ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨، ٤/ ١٨٧٩

[10] الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨، ط٣، ٣/ ٥٦

[11] الأصول في النحو، أبو بكر السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٩٩، ٢/ ١٨٥

[12] مشكلة العامل النحوي ونظرية الاقتضاء، فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، بيروت،ط١، ٢٠٠١، ١٣٩

[13] ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٨٧٩

[14] سر صناعة الإعراب، ابن جني، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥، ١٢٧

[15] ارتشاف الضرب من لسان العرب، ١٨٧٩

[16] المقرب ومعه مثل المقرب، ابن عصفور، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٩٨، ١٨٤

[17] ينظر: التراكيب الاسنادية (الجمل الظرفية الوصفية الشرطية)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧، ١٥٢- ١٥٨

[18] ينظر: قطر الندى، أبو هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦٣، ٢٨٥، وينظر: النحو الوافي، عباس حسن، مطبعة دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٥، ١٩٧٥، ٤/ ٣١٧

[19] ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد بن عبد الله بن مالك، دار التعاون، مكة المكرمة (د.ط)، (د.ت)، ٥٨

[20] المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٩٩، ٤٩

[٢١] شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ت)، ٨/ ١٥٥

[٢٢] شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ب)، ط١، ١٩٩٠، ٤/ ٦٧

[٢٣] الكتاب، ٣/ ٥٩- ٦٠

[٢٤] شرح المفصل، ٤٥

[٢٥] المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[٢٦] ينظر: شرح التسهيل، ٦٨

[٢٧] المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، دار المندني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، (د.ط)، ١٩٨٤، ٣/ ١٣٥

[٢٨] المقتضب، ٥٣

[٢٩] شرح المفصل، ٤٤

[٣٠] الخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠٠٥، ١٣٧

[٣١] المصدر نفسه، ١٣٥

[٣٢] ينظر: التراكيب الإسنادية، علي أبو المكارم، مؤسسة البمختار، مصر، ٢٠٠٧، ١٥٧

[٣٣] ينظر: التراكيب الإسنادية، ١٥٧

[٣٤] ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخرَّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ت)، ٩٧

[٣٥] ينظر: الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبش، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٤، ٣٠- ٣٢

[٣٦] ينظر: شرح التصريح على التوضيح لألفية ابن مالك في النحو لابن هشام الأنصاري، خالد الأزهري، المطبعة الأزهرية، مصر، ط٢، ١٣٢٦، ٢/ ٣٩٩، وينظر: وظيفة الربط لأدوات الشرط (دراسة نحوية دلالية)، عبد الكريم العمراني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مج٣، ع٢، ٢٠٢٠، ٦-٧

[٣٧] النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، ط١، ١٩٧١، ٣٩٠

[٣٨] الجملة الشرطية عند النحاة العرب، أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطابع الدجوي-عابدين، ط١، ١٩٨١، ١٢٠

[٣٩] الكتاب، ٣/ ٦٠

[٤٠] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤، ٢٥/ ٢٤

[٤١] تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤، ٢٥/ ٢٤- ٢٥

[٤٢] إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار اليمامة ودار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٧، ١٩٩٩، ٧/ ١٧

[٤٣] إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٧/ ٣٨

[٤٤] إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط١، ١٤٢٥، ٣/ ١٨٢

[٤٥] ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٧/ ٢٥

[٤٦] ينظر: شرح المفصل، ١٥٧

[٤٧] ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٧/ ٢٥

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨، الجزء الرابع
٣. الأصول في النحو، أبو بكر السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٩٩، الجزء الثاني
٤. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، دار اليمامة ودار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٧، ١٩٩٩، الجزء السابع
٥. إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط١، ١٤٢٥، الجزء الثالث
٦. ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد بن عبد الله بن مالك، دار التعاون، مكة المكرمة (د.ط)، (د.ت)
٧. التراكيب الاسنادية (الجمل الظرفية الوصفية الشرطية)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧
٨. التعريفات، الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، (د.ت)
٩. تفسير التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤، الجزء ٢٥
١٠. الجملة الشرطية عند النحاة العرب، أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطابع الدجوي–عابدين، ط١، ١٩٨١
١١. الخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠٠٥
١٢. رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخرَّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ت)
١٣. سر صناعة الإعراب، ابن جني، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥
١٤. شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ب)، ط١، ١٩٩٠، الجزء الرابع
١٥. شرح التصريح على التوضيح لألفية ابن مالك في النحو لابن هشام الأنصاري، خالد الأزهري، المطبعة الأزهرية، مصر، ط٢، ١٣٢٦، الجزء الثاني
١٦. شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ت)،الجزء الثامن
١٧. شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيق: رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣
١٨. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٨، ٢٠٠٥

١٩.قطر الندى، أبو هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦٣
٢٠.الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبش، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٤
٢١.كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ٢٠٠٣، الجزء الثاني
٢٢.الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨، ط٣، الجزء الثالث
٢٣.كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي بن محمد التهانوي، تحقيق: علي دحروج، بيروت، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦
٢٤.المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، دار المندني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، (د.ط)، ١٩٨٤، الجزء الثالث
٢٥.مشكلة العامل النحوي ونظرية الاقتضاء، فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، بيروت،ط١، ٢٠٠١
٢٦.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٢،الجزء الأول
٢٧.مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨١، الجزء الأول
٢٨.المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٩٩٩
٢٩.المقرب ومعه مثل المقرب، ابن عصفور، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٩٨
٣٠.النحو العربي، إبراهيم بركات، دار النشر للجامعت، مصر، ط١، ٢٠٠٧، الجزء الخامس
٣١.النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، ط١، ١٩٧١
٣٢. النحو الوافي، عباس حسن، مطبعة دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٥، ١٩٧٥، الجزء الرابع
٣٣. وظيفة الربط لأدوات الشرط (دراسة نحوية دلالية)، عبد الكريم العمراني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، مج٣، ع٢، ٢٠٢٠

Sources and References

1. The Holy Quran

2. Sipping the Strike from the Arabic Language, Abu Hayyan al-Andalusi, edited by: Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1998, Part Four

3. The Principles of Grammar, Abu Bakr al-Sarraj, edited by: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1999, Part Two

4. The Grammar of the Holy Quran and its Explanation, Muhyi al-Din al-Darwish, Dar al-Yamamah and Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut, 7th ed., 1999, Part Seven

5. The Grammar of the Holy Quran, Ahmad Ubayd al-Daas and Ahmad Muhammad Humaidan and Ismail Mahmoud al-Qasim, Dar al-Munir and Dar al-Farabi, Damascus, 1st ed., 1425, Part Three

6. Ibn Malik's Alfiyyah in Grammar and Morphology, Muhammad ibn Abdullah ibn Malik, Dar al-Taawun, Mecca (n.t.), (n.d.)

7. Attributive Structures (Conditional Descriptive Adverbial Sentences), Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed., 2007

8. Definitions, Al-Jurjani, edited by: Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadhila for Publishing, Distribution and Export, Cairo, (n.d.)

9. Interpretation of Al-Tahrir and Al-Tanwir, Ibn Ashur, Tunisian House for Publishing, Tunis, 1984, Part 25

10. The Conditional Sentence According to Arab Grammarians, Abu Aws Ibrahim Al-Shamsan, Al-Dajwi-Abdeen Press, 1st ed., 1981

11. The Grammatical Summary, Tamam Hassan, Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt, 2nd ed., 2005

12. Arranging the Buildings in Explaining the Letters of Meanings, Al-Maliki, edited by: Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, (n.d.)

13. The Secret of the Art of Syntax, Ibn Jinni, Study and Investigation: Hassan Handawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1985

14. Explanation of Al-Tashil, Ibn Malik, edited by: Abdul Rahman Al-Sayyid, Hijr for Printing, Publishing and Distribution, (n.d.) 1st ed., 1990, Part Four

15. Explanation of the Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah in Grammar by Ibn Hisham Al-Ansari, Khaled Al-Azhari, Al-Azhar Press, Egypt, 2nd ed., 1326, Part Two

16. Explanation of Al-Mufassal, Al-Munira Printing Administration, Egypt, (n.d.), Part Eight

17. Explanation of the Book of Al-Hudud in Grammar, Abdullah bin Ahmed Al-Fakihi, edited by: Ramadan Ahmed Al-Damiry, Wahba Library, Cairo, 2nd ed., 1993

18. Al-Qamus Al-Muhit, Al-Fayruzabadi, edited by: Muhammad Naim Al-Arqasousi, Al-Risalah Foundation, 8th ed., 2005

19. Qatar Al-Nada, Abu Hisham Al-Ansari, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Cairo, 1963

20. Al-Kamil in Grammar, Morphology and Syntax, Ahmad Qabash, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1974

21. The Book of the Eye, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by: Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st ed., 2003, Part Two

22. Al-Kitab, Sibawayh, edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 1988, 3rd ed., Part Three

23. Kashr Istilahat Al-Funun Wa Al-Ulum, Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Thanawi, edited by: Ali Dahrouj, Beirut, Lebanon Library, 1st ed., 1996

24. Al-Musaid ala Tasheel Al-Fawaid, Ibn Aqil, edited by: Muhammad Kamil Barakat, Dar Al-Mandani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah, (n.d.), 1984, Part Three

25. The Problem of the Grammatical Factor and the Theory of Iqtida, Fakhr Al-Din Qabawa, Dar Al-Fikr, Damascus, Beirut, 1st ed., 2001

26. Al-Mu'jam Al-Wasit, Academy of the Arabic Language, Cairo, 3rd ed., 1972, Part One

27. Miqayis Al-Lugha, Ibn Faris, edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1981, Part One

28. Al-Muqtabas, Al-Mubarrad, Investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Azima, Ministry of Endowments, Cairo, 1999

29. Al-Muqrib and its counterpart, Ibn Asfour, Investigation: Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st ed., 1998

30. Arabic Grammar, Ibrahim Barakat, University Publishing House, Egypt, 1st ed., 2007, Part Five

31. Refined Grammar, Muhammad Eid, Youth Library, Cairo, 1st ed., 1971

32. Comprehensive Grammar, Abbas Hassan, Dar al-Maaref Press, Cairo, Egypt, 5th ed., 1975, Part Four

33. The Linking Function of Conditional Tools (A Grammatical and Semantic Study), Abd al-Karim al-Omrani, Al-Maqri Journal of Theoretical and Applied Linguistic Studies, Vol. 3, No. 2, 2020